تحويل النُظُم التي تُسهم في الهشاشة والازمات الانسانية:
البرامج عبر العلاقة الثلاثية

OXFAM

ورقة إحاطة من منظمة أوكسفام – [حزيران/يونيو 2021]

لقد باتت النزاعات والصدمات المرتبطة بتغيّر المناخ أكثر تواترًا وأشدّ حدّة، ما يؤدّي إلى الفقر واللامساواة، وبالتالي تفاقم هذه الظواهر وضعف الناس.

وفي هذا السياق، فإن **المساعدة الانسانية والبرامج الانمائية وتعزيز السلام** (العلاقة الثلاثية) ليست مجموعة من العمليات الخطيّة. وإنما يجب أن تجري جميعها في وقت واحد، من أجل معالجة اللامساواة المنهجية التي تُبقي الناس عالقين في براثن الفقر وتتركهم عرضة للخطر.

وتتطلب العلاقة الثلاثية دراسة أوجه التآزر والأهداف المشتركة في ما بين التدخلات الطارئة القصيرة الأجل، وعمليات تغيير اجتماعي طويلة الأجل وموجهة نحو التنمية، فضلًا عن بذل جهود لتحقيق سلام دائم، حتى يتمكن الناس من التمتع بكامل الحقوق الانسان.

وتسعى ورقة الاحاطة هذه إلى تحديد التوترات والمعضلات التي تواجه منظمة أوكسفام في محاولة تنفيذ البرامج القائمة على العلاقة الثلاثية، وتعبّر عن سياسة جديدة تستجيب لهذه المعضلات، استنادًا إلى ورقة مناقشة منظمة أوكسفام لعام 2019 بشأن العلاقة الثلاثية.

1 المُضي قدُمًا في العلاقة الثلاثية بين العمل الانساني والتنمية والسلام

لقد باتت النزاعات والصدمات المرتبطة بتغير المناخ أكثر تواترًا وأشدّ حدّة، ما يؤدّي إلى تفاقم الفقر واللامساواة والضعف. وقد أصبحت هذه الديناميات الدورية التي يعزز بعضها بعضًا الوضع الطبيعي الجديد في للعديد من الأماكن التي توصف الآن بأنها سياقات هشة ومعقدة ومتأثرة بالنزاعات. وفيما تستجيب الوكالات الانسانية والوكالات المتعددة الادوار لهذه الديناميات، فإنها تواجه الحاجة إلى إيجاد سبل جديدة للعمل، إنطلاقًا من الاعتراف بأن النموذج الحالي لتقديم حلول إنسانية للازمات الاجتماعية والسياسية المعقدة لن يحقق تغييرات طويلة الأمد. كما تشهد الاجراءات الانمائية تغييرات أساسية فيما يتوسع نطاقها: فإلى جانب معالجة الاسباب الجذرية للظلم والفقر واللامساواة، يجب أن تركز الاجراءات الانمائية بشكل أكثر منهجية على أسباب المخاطر والصدمات وعدم الثقة في سياقات الأزمات المتكررة أو الدورية المرتبطة بالمناخ. ويجب أن تجد التدخلات الانمائية الطويلة الأمد سُبلًا لتجاوب أسرع مع الذروات التي بلغتها الحاجات الانسانية من أجل الاضطلاع بدورها الانساني وحماية مكاسب التنمية. كما أنّ فهم السلام، الذي يشكل الركن الثالث من العلاقة الثلاثية، آخذ في التغير بين واضعي السياسات والممارسين. وقد تطور مفهوم السلام من تعريف تقليدي يتمحور حول الدولة، ويتمثل في الحد الأدنى من غياب العنف، إلى رؤية تشمل منظور أمن الانسان وتعترف بالسلامة وحقوق الانسان واحتياجات جميع الفئات في المجتمع. وتعترف منظمة أوكسفام بأنه لا يمكن تحقيق التنمية المستدامة والحلول الدائمة من دون السلام.

كما ترى منظمة أوكسفام أن الاغاثة الانسانية وبرامج التنمية وبناء السلام ليست عمليات خطية متسلسلة، وإنما هي جميعها عمليات مطلوبة في الوقت نفسه[1] لمعالجة أوجه اللامساواة المنهجية التي تُبقي الناس عالقين في براثن الفقر وتعرّضهم للخطر. من هنا، فإن العلاقة الثلاثية، أو البرامج عبر ركائز العمل الانساني والتنمية والسلام، تعني خلق أوجه تآزر وأهداف مشتركة عبر برامج الاستجابة لحالات الطوارئ القصيرة الأجل وعمليات التغيير الاجتماعي الطويلة الأمد في التنمية، فضلًا عن تعزيز فرص السلام حتى يتمكن الأفراد من التمتع بكامل نطاق حقوق الإنسان. ويستند هذا النهج إلى إرث من النُهُج القطاعية والتنظيمية والأدلة المستقاة من البرامج بشأن مواضيع مثل الحدّ من مخاطر الكوارث، وربط الاغاثة بالتأهيل والتنمية، والمرونة، والانذار/العمل المبكر، و»نهج البرنامج الواحد» الذي تعتمده منظمة أوكسفام. ويهدف هذا النهج بشكل أساسي إلى بناء أنظمة محلية ووطنية أفضل وأكثر مرونة واستدامة تمكن الناس والمجتمعات المحلية من الازدهار، وليس مجرد البقاء على قيد الحياة، عند مواجهة الصدمات والعيش في مجتمعات أكثر مساواة وسلامًا. كما يظهر هذا النهج في هياكل نظام المساعدات وبنيته لتشكيل قرارات التمويل والتوجيه بشأن المساعدة الانمائية الرسمية وعمليات التخطيط. ويمكن أن يكون لهذه العلاقة الثلاثية آثار عميقة في كيفية تخطيط المساعدات وتمويلها. ولذلك، من المهم أن تضع منظمة أوكسفام نفسها في قلب هذه المناقشة وأن تشارك في التغييرات المترتبة على ذلك بشأن الاجراءات التي سوف تتخذها في المستقبل وكيفية تحقيق ذلك.

> «تعتمد الجهات الفاعلة المحلية التي نعمل معها أصلاً نهج «العلاقة الثلاثية». وفيما نرتقي في السلسلة، يحدث الفصل بين العمل الانساني والتنمية». أمجد علي، منظمة أوكسفام في الصومال

محاربة اللامساواة: نستطيع معًا إنهاء الفقر والظلم.
الاطار الاستراتيجي العالمي لمنظمة أوكسفام 2020-2030

تعزيز العمل الانساني: نحن ملتزمون بتقديم المساعدة المنقذة للارواح والحماية في أوقات النزاع والكوارث. وسوف نعمل مع الآخرين لتخفيف حدّة الأزمات عبر بناء القدرة على الصمود ومعالجة أوجه اللامساواة الكامنة التي تؤدي إلى الهشاشة. وسيستمر عملنا الإنساني والإنمائي في تعزيز بعضنا بعضًا. كما سنعمل مع الناس والمجتمعات المحلية المعرضة لخطر النزاع والكوارث قبل الازمات وأثناءها وبعدها. وفي الوقت نفسه، نهدف إلى تحويل النُظم التي تسهم في الهشاشة والازمات الانسانية. وسنعمل مع المجتمعات المحلية لمساعدتها على معالجة أوجه اللامساواة التي تخلق خطر نشوب النزاعات والكوارث وتضاعفه. كما ستساعد منظمة أوكسفام الناس والمجتمعات المحلية على تطوير الكفاءات الأساسية لتعزيز القدرة على الصمود. وسنواصل إعادة توجيه النظام الإنساني نحو القيادة المحلية وضمان إسماع أصوات جميع المتضررين من الهشاشة والنزاع والكوارث، وسندعمهم في محاسبة الجهات الفاعلة المسؤولة. ونريد أيضًا توسيع الفرص المتاحة للمتضرّرين من النزاعات الممتدة والأزمات المتكررة لقيادة الحلول المستدامة. وسندعم مشاركتهم في أماكن صنع القرار ذات الصلة، وسوف نساعدهم على المشاركة بشكل مُجْدٍ في العمليات والهياكل التي تعزز السلام المستدام والشامل للجميع.

وفي حين سبق أن طورت منظمة أوكسفام خبرة ذات صلة بتدخلات العلاقة الثلاثية المزدوجة، لا سيما في ما يتعلق بالقدرة على الصمود والاستجابة للمخاطر الطبيعية، فضلًا عن مجموعة من الأعمال المتعلقة بالسلام النسوي الشامل وجدول أعمال المرأة والسلام والأمن، تطبق هذه الوثيقة نهج العلاقة الثلاثية للعمليات في سياقات النزاع العنيف والهشاشة والأزمات الممتدة. لتحقيق ذلك، حدّدت منظمة أوكسفام فرضيتين: أولًا، يجب أن يسير وضوح المفاهيم جنبًا إلى جنب مع الممارسة العملية، لذا تستند السياسة المحددة في هذه الوثيقة أساسًا إلى خبرة منظمة أوكسفام والدروس المستفادة والممارسات الجيدة التي بدأت تظهر أصلًا من الفرق القطرية. ثانيًا، يجب أن يقوم تحليل السياق وفهم المخاطر والفرص على النُهُج وقرارات البرامج المختلفة بشأن المزيج الصحيح من مبادرات العمل الانساني والتنمية السلام. وفي حين أن القرارات المتعلقة بالعلاقة الثلاثية هي دائمًا محددة السياق، فمن الممكن الآن رسم صورة أوضح لمجموعة دنيا من السياسات التي ستسمح لمنظمة أوكسفام بالمضي قدُمًا نحو ممارسة أفضل.

تهدف ورقة الإحاطة هذه إلى تحديد التوترات والمعضلات التي تواجهها منظمة أوكسفام عند إعداد البرامج عبر العلاقة الثلاثية، كما ترسم سياسة جديدة لمعالجة هذه المعضلات، بناءً على ورقة مناقشة منظمة أوكسفام لعام 2019 بشأن العلاقة الثلاثية. والمعضلات الأربع هي التالية:

1- التمسك بالمبادئ عبر ركائز العمل الانساني والتنمية والسلام؛
2- العمل مع الدول والسلطات الحكومية؛
3- الموازنة بين الاولويات المتعددة للبرامج؛
4- تعريف بناء السلام من حيث صلته بهوية منظمة أوكسفام وقيمتها المضافة.

وتقدم هذه الوثيقة كذلك مواقف ومبادئ توجيهية لفرق الإدارة العليا في منظمة أوكسفام والفرق القطرية ومستشاري السياسات والبرامج في مجالات العمل الانساني والانمائي وبناء السلام بشأن تنفيذ أكثر اتساقًا للعلاقة الثلاثية في سياقات الأزمات والهشاشة الممتدة زمنيًا. ويمكن استخدامها في التعامل مع الجهات المانحة ووكالات الاغاثة الأخرى لتعزيز المزيد من التفاهم والتعاون عبر ركائز العمل الانساني والتنمية والسلام. وتتماشى هذه المواقف مع الاطار الاستراتيجي العالمي لمنظمة أوكسفام لفترة 2020-2030، إذ نؤكد من خلال التزاماتنا بتعزيز العمل الانساني على دعم الناس في تطوير الكفاءات الأساسية للصمود، ومساعدة المجتمعات المحلية على معالجة أوجه اللامساواة التي تخلق خطر النزاع والكوارث وتضاعفه، والسعي إلى الحصول على فرص للمتضررين لقيادة الحلول المستدامة، بما في ذلك السلام الشامل. كما تتوافق هذه المواقف مع بالتزامنا بتقديم مساعدة إنسانية أكثر فاعلية على النحو الذي تدعمه الصفقة الكبرى وميثاق التغيير.

تعزيز العمل الانساني: الحقوق والقدرة على الصمود والاستجابة في الدول الهشة، والأزمات الممتدة، وسياق النزاع

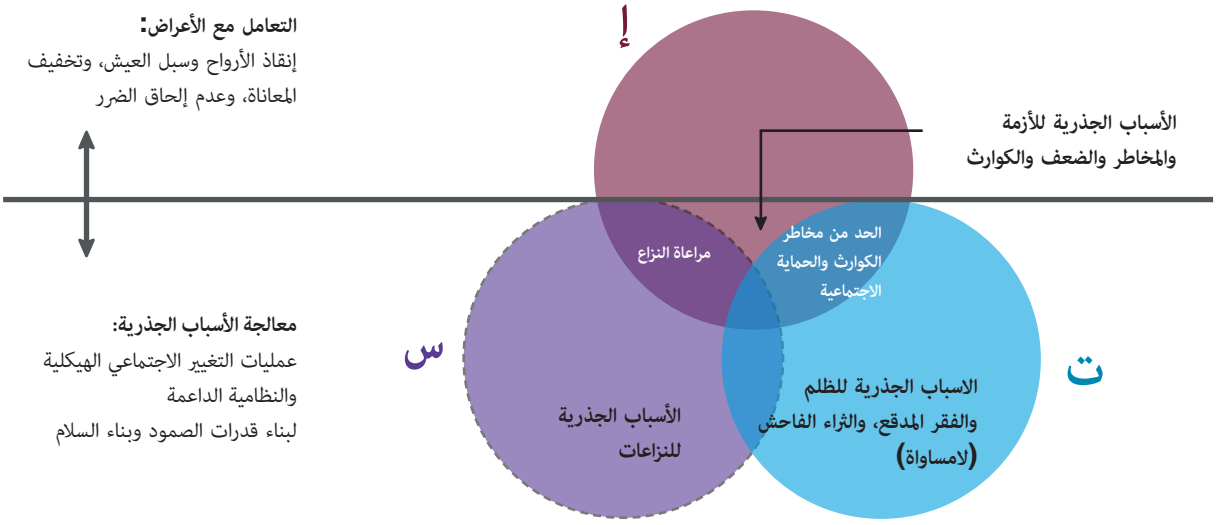

أوكسفام منظمة متعددة الادوار، تربط بين العمل الانساني والتنمية وتساهم في السلام عند الضرورة والامكان

! = عمل إنساني / ت = تنمية / س = سلام

يوضح الرسم البياني أعلاه نهج العلاقة الثلاثية لمعالجة احتياجات الناس وضعفهم بشكل متسق قبل الأزمات وأثناءها وبعدها، ومعالجة الاسباب الجذرية الهيكلية والنظامية للأزمات والنزاعات والهشاشة. وهو يعكس القيمة المضافة لمنظمة أوكسفام كمنظمة متعددة الادوار، بالبناء على إرثها المتمثل في الربط بين العمل الانساني والتنمية، ويقر بالحاجة إلى العمل على بناء السلام متى كان ذلك ضروريًا وممكنًا من أجل أداء مهمتها.

وتهدف منظمة أوكسفام إلى تعزيز العمل الانساني الذي يحوّل النُظُم التي تسهم في الهشاشة والأزمات الإنسانية. وستعالج البرامج عبر العلاقة الثلاثية أعراض الأزمات (إنقاذ الأرواح وسبل العيش، وتخفيف المعاناة وعدم إلحاق الضرر) مع تخصيص الموارد اللازمة والاهتمام بالأسباب الجذرية للأزمات والنزاعات. وفي كل سياق، ستحدد منظمة أوكسفام نظرية واضحة للتغيير، توضح كيف ستعمل مسارات العمل الثلاثة نحو تحويل النظام فيما تعمل على:

1. الموازنة بين الأولويات في سياق محدد وإدارة الفرص والمخاطر والخطوط الحمر،
2. إدارة العلاقات المبدئية مع سلطات الدولة والحكومة من أجل تحقيق الدرجة والشكل الأمثل للتعاون،
3. التمسك بالمبادئ الانسانية ومعايير المساعدة،
4. كحد أدنى، تعتمد منظمة أوكسفام نهج عدم إلحاق الضرر والبرامج الآمنة الذي يراعي النزاعات ويساهم في بناء السلام عندما يكون ثمة نقاط دخول للقيام بذلك.

ويوضح الرسم البياني أدناه نقطتي قرار للفرق القطرية بشأن كيفية التعامل مع العناصر الثلاثة للعلاقة الثلاثية. وتمثل الدوائر المنقطة تدخلات بناء السلام حيثما أمكن وكان ضروريًا، على النحو المحدد في عنصر السلام (المعضلة 4). وينبغي لكل فريق قطري، من أجل الاستجابة للسياقات والتكيف معها وإدراكًا منه للمخاطر والفرص، أن يقرّر ما يلي:

- **في ما يخصّ حجم الدوائر الثلاث** (تمثل حجم الاستثمار في كل ركيزة). وينبغي أن يوازن القرار بين الوقت والموارد وأولويات منظمة أوكسفام في معالجة الاسباب الجذرية (من خلال التغيير الهيكلي والنظامي) وتخفيف الأعراض. وفي جميع الظروف، يجب تجنب إلحاق الضرر، واعتماد البرامج الآمنة، ومراعاة النزاع.
- **في ما يخصّ تداخل الدوائر الثلاث** (الذي يمثل الاستمرارية من التكامل إلى التعاون إلى الاتساق). ينبغي أن يعكس القرار نظرية أكثر اتساقًا للتغيير وأن يوضح كيفية مساهمة العلاقة الثلاثية في تحويل النظام.

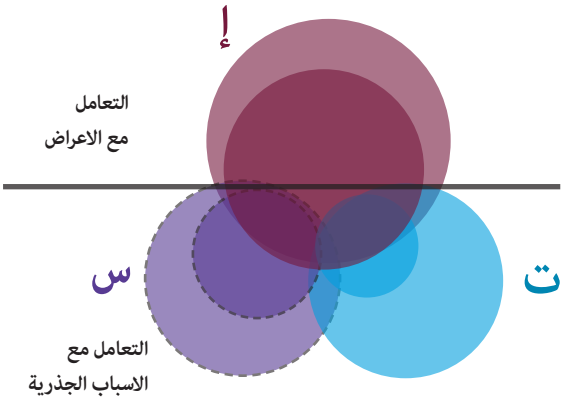

حجم الاستثمار في كل عنصر من عناصر العلاقة الثلاثية

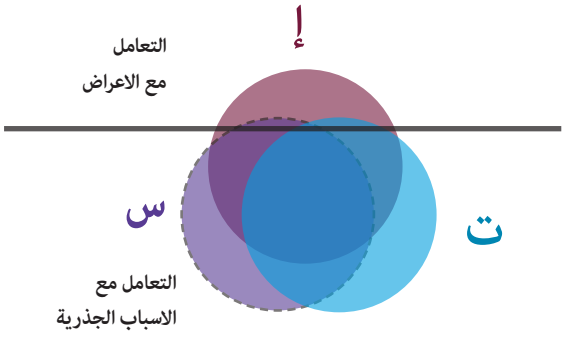

التداخل بين كل مكون من عناصر العلاقة: التكامل والتعاون والاتساق

جهد متكرّر وتدريجي لتحسين البرامج عبر العلاقة الثلاثية: التكامل والتعاون نحو مزيد من الاتساق[2]

بالنظر إلى التفاوت بين السياقات، تختلف البرامج عبر العلاقة الثلاثية اختلافًا كبيرًا من سياق هش إلى آخر. ومع ذلك، ينبغي لمنظمة أوكسفام أن تُعرّف البرامج عبر هذه العلاقة الثلاثية بأنها جهد تدريجي للانتقال نحو نهج أكثر اتساقًا، كمسار لخفض الاحتياجات الانسانية والقضاء عليها، وإحداث التغيير الاجتماعي، وتعزيز نتائج بناء السلام.

وينبغي كحد أدنى أن يؤدي تصميم البرامج في الازمات الممتدة إلى بناء **التكامل** بين أعمال الاستجابة لحالات الطوارئ والتنمية الممتدة زمنيًا والتماسك الاجتماعي، وتحقيق أهداف بناء السلام حيثما أمكن. ويتيسّر هذا التكامل من خلال تحسين توضيح الصلات بين الاستجابة للازمات والانتعاش المبكر - فعلى سبيل المثال، يمكن لنهج نُظم السوق إزاء الأمن الغذائي وسبل العيش الضعيفة أن يلبي الاحتياجات الفورية وأن يعزّز النُظم المحلية.

ويحق لمنظمة أوكسفام أن تنسق الدعم التقني وأن تقدمه للحكومات المحلية، حتى في حالات النزاع الحادّ. وفي ما يتعلق ببناء السلام، يمكن لمنظمة أوكسفام أن تضطلع بدور في تعزيز التماسك والثقة في المجتمع المحلي، مثل العمل على إدارة الموارد الطبيعية داخل المجتمعات المحلية وفي ما بينها، أو عند ضمان مراعاة النزاع أثناء استهداف المساعدات الغذائية. والحدّ الأدنى في جميع الظروف هو عدم إلحاق الضرر، واعتماد البرامج الآمنة، ومراعاة النزاعات، في ما يخصّ الحد من مخاطر الكوارث ونظم الحماية الاجتماعية.

وفي **نهج أكثر تعاونًا**، نهدف إلى إجراء تحليل مشترك للسياق والنزاع بين الركائز الثلاث، مع الاعتراف بقدرة كل ركيزة على السعي إلى تحقيق أهداف محددة للبرنامج مع السعي إلى التآزر والمساهمة في تحقيق أهداف تعود بالنفع المتبادل. ويمكن لمنظمة أوكسفام، مسترشدة بتحليل دقيق للنزاعات لدى العمل مع الدولة، أن تضطلع بدور المتعاون الرئيسي مع الحكومة المحلية أو الوطنية أو نقل مطالب الفئات الأكثر تهميشًا وتضررًا إلى السلطات. وينطوي العمل بهذه الطريقة على مواصلة تطوير النُهُج القائمة التي تعمل عند تقاطع الاهداف الانسانية والانمائية، مع إضافة تدخلات لبناء السلام من شأنها أن تعزز القدرات المحلية من أجل السلام وتدعمها. ويشمل هذا العمل في كثير من الأحيان دعم المبادرات التي تقودها الحكومات المحلية لمنع نشوب النزاعات أو التوسط فيها أو تحويلها.

ومن شأن التفكير المتكرر في النجاحات والاخفاقات أن يتيح لمنظمة أوكسفام تصميم برامج أفضل عبر هذه العلاقة الثلاثية. ويمكن أن يؤدي ذلك، حيثما أمكن، إلى مزيد من **الاتساق** في مختلف مجالات العمل الإنساني والتنمية والسلام وتصميم نظريات أفضل توازنًا للتغيير تستجيب للاحتياجات وتحول النُظُم التي تسهم في النزاع والهشاشة. وتهدف البرامج عبر هذه العلاقة الثلاثية إلى معالجة الروابط بين الاحتياجات المباشرة للناس وأوجه اللامساواة القائمة أصلًا والتي تتكرر وتتفاقم بسبب الأزمات، مثل اللامساواة بين الانواع الاجتماعية، واللامساواة الاجتماعية والاقتصادية، والنزاع، والنزوح القسري، والتعرض للصدمات الناجمة عن المناخ.

ويعالج هذا النهج الاسباب الهيكلية للعنف وآثاره[3]، وتعكس نتائجه تحولات إيجابية في مجالات العمل الانساني والتنمية والسلام. إذ تبني التدخلات المرونة والتماسك الاجتماعي بينما تعزز عمليات التغيير الاجتماعي الرئيسية وتدعمها، بما في ذلك العمليات التي تشمل أصحاب المصلحة المتعددين سعيًا وراء تحقيق العدالة بين الانواع الاجتماعية، والحكم الخاضع للمساءلة، والابتكار والتعلم، والتخطيط المرن والاستباقي. وقد يستلزم هذا النهج، في تعامله مع الدولة، الدخول في شراكة مُجدية مع الحكومة بشأن عناصر محددة من السياسات والممارسات الحكومية، مع الاستمرار في دعم الملكية الديمقراطية في البلاد.

2 المعضلة الأولى: التمسك بالمبادئ عبر ركائز العمل الانساني والتنمية والسلام

تنبع المعضلة المتعلقة بالتمسك بالمبادئ عبر ركائز العمل الانسانية والتنمية والسلام من التوترات بين المبادئ الانسانية ومعايير فاعلية التنمية وممارسات بناء السلام. ويزيد من تعقيدها إلى حد كبير اختلاف فهم ما يستتبعه السلام أو بناء السلام والنظرة إليه. كما تركز هذه المفاهيم على حقوق الناس والافراد واحتياجاتهم، إلا أنها تختلف في الدور الذي تضطلع به الدولة في الوفاء بتلك الحقوق، ودرجة التفاعل بين السلطات والجهات الفاعلة في المجتمع المدني وجداول العمل.

إنّ الاغاثة الانسانية هي قصيرة الأجل بطبيعتها، والوكالات الانسانية مستقلة عن الأهداف السياسية والعسكرية والاقتصادية التي تحددها الدولة. وهي تسترشد بمبادئ الإنسانية والحياد وعدم الانحياز، التي كثيرًا ما تكون حاسمة بالنسبة للوصول إلى المجتمعات المحلية وقبول الجهات الفاعلة غير الحكومية. وفي الوقت نفسه، غالبًا ما يكون السلام والتنمية ذوا طابع سياسي أكثر، وينطويان على عمليات طويلة الأجل، فضلًا عن التنسيق الأكبرمع الدولة.تعتبر النزاعات والهشاشة من السمات الرئيسية للأزمات الانسانية الممتدة، ولذلك فإن البرمجة عبر هذه العلاقة تهدد بتقويض العمل الانساني القائم على المبادئ إذا لم تتوفر ضمانات كافية وخطوط حمراء. ويجب أن تبقى منظمة أوكسفام مستقلة عن أي حكومة تكون طرفًا في نزاع أو ترتكب انتهاكات لحقوق الانسان، مع تجنب الانحياز إلى أي طرف في النزاع (المعضلة 2). ومع ذلك، يجب أن تفصح منظمة أوكسفام أيضًا عن أي انتهاكات لحقوق الإنسان. وقد تُنكر الحكومات على بعض مواطنيها حقوقهم أو احتياجاتهم وتسمح بتقديم المساعدة لجزء فقط من السكان المحتاجين، ما يجعل من الصعب على الوكالات الانسانية أن تلتزم الحياد. وينطوي تطبيق المبادئ النسوية أو العمل على البرامج التحويلية ذات الصلة بالنوع الاجتماعي على الاستفادة من المبادئ الانسانية لمعالجة الجوانب الثقافية والاجتماعية والسياسية القائمة على النوع الاجتماعي. ومع ذلك، يتماشى تحدّي النظام الأبوي ونُظم القمع التي تُسهم مباشرة في حدوث احتياجات وإضعاف الفئات المهمشة مع المبادئ الإنسانية كما أنّه يُعتبر ضرورياً لبناء القدرة على الصمود[4].

وفي الأزمات الممتدة، تميل المساعدات الإنسانية إلى التسلّل إلى مجال التنمية، وغالبًا ما تضطلع بدور الدولة، مثل توفير الخدمات الأساسية. وبذلك، قد تتجاوز الأنظمة الوطنية والمحلية وتقوّض معايير التنمية مثل الملكية الديمقراطية في البلدان والمواءمة مع خطط التنمية الوطنية. ومن ناحية أخرى، يمكن أن تواجه البرامج الإنمائية صعوبة في التكيّف مع السياقات المتقلبة، ولا سيما الازمات المتكررة والمعقدة مثل تلك الناجمة عن تغيّر المناخ أو تنامي العنف وزيادة النزوح. وغالبًا ما لا تتوفر لهذه البرامج

لاجئون يحملون طرودًا غذائية عبر مخيم تينغ خالي في بنغلاديش. حقوق التصوير: بيكي فروست/منظمة أوكسفام

الموارد أو الخبرة اللازمة لزيادة الاستجابات الانسانية المنقذة للارواح في الوقت المناسب بما يتماشى مع المبادئ الانسانية، وقد تؤدي العلاقات الوثيقة مع الحكومة إلى تحديات لتقبل المجتمع المحلي حين تكون الدولة طرفًا في النزاع. وستشمل البرامج عبر العلاقة الثلاثية بالتأكيد المقايضات التي سيتعين على الفرق إدارتها (المعضلة 3) وفقًا للسياق. وبعبارة أخرى، قد يكون مقدار التركيز والموارد المخصصة للأسباب الجذرية في مجالي التنمية وبناء السلام أصغر أو مساو أو أكبر من التركيز والموارد المخصصة للاستجابة الطارئة لمعالجة أعراض أزمة ما. ففي السابق، كان صنع القرار في الأزمات الانسانية المعقدة ينطوي أصلًا على الاعتراف بالخطوط الحمراء وإدارة المبادئ الانسانية. أمّا الآن، فتتطلب السياقات التشغيلية الحالية أن توسّع منظمة أوكسفام اعتباراتها لتشمل معايير فاعلية التنمية (بما في ذلك الحوكمة الخاضعة للمساءلة والملكية الديمقراطية) وبناء السلام (تطبيق منظور مراعاة حساسية النزاع على الأقل) لتبقى صالحة لهذا الغرض وتلبية مهمتها التنظيمية.

ولا يمكن فصل احتياجات الناس في مجالي التنمية والسلام عن احتياجاتهم الانسانية[5]. ولدى مساعدة المحتاجين، سوف تتصدّى منظمة أوكسفام أيضًا للمخاطر ومواطن الضعف التي تؤثر في كرامة هؤلاء المحتاجين ورفاههم، وستبني على قدراتهم. ويمكن لمنظمة أوكسفام أن تعمل مع جهات فاعلة أخرى في مجالات العمل الانساني والتنمية والسلام، وأن تعبر عن الاتساق في أزمة معقدة، وأن تضم جهودها إلى جهود الآخرين لتحديد الأهداف والغايات المشتركة. وكحدّ أدنى في البيئات الهشة أو النزاعات، يجب على منظمة أوكسفام أن تعتمد نهج عدم إلحاق الضرر والبرامج الآمنة ومراعاة النزاع في جميع برامجها عبر العلاقة الثلاثية. من أجل ذلك، ستقوم

منظمة أوكسفام بما يلي:

1- الاستجابة بسرعة وبالشكل المناسب لتدهور المؤشرات الانسانية، وخاصة في الأزمات الممتدة، لضمان حصول الناس على المساعدات الأساسية والمنقذة للارواح التي يستحقونها والحماية الممنوحة لهم بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان واللاجئين والقانون الإنساني الدولي.
2- التأكيد باستمرار على أن دورها في العلاقة الثلاثية المتمثلة في خفض احتياجات الناس مع مرور الوقت يتوافق مع دورها الانساني المحدد كمنظمة مستقلة ومحايدة مع تدخلات تمتد عبر تنفيذ البرامج والتأثير. ويسمح لها دورها الانساني والإنمائي بالمناصرة في مجال الأسباب الجذرية للفقر واللامساواة والنزاع.
3- مراقبة تطبيق المبادئ الإنسانية في برامجها عبر العلاقة الثلاثية بين هذه الجهات لتمكينها من العمل بفاعلية في سياقات معقدة ومُسيّسة، بما في ذلك عند التفاوض مع أطراف النزاع من أجل دعم المجتمعات المحلية بشكل أفضل وتلبية احتياجاتها مع مرور الوقت وإدارة مخاطر الحماية. واستنادًا إلى الخصائص الخاصة بالسياق، سيكون من الضروري مطابقة وموازنة المبادئ والمعايير الانسانية القائمة مع المبادئ والمعايير المطبقة على التنمية ومراعاة حساسية النزاع[6].
4- ضمان كون جميع برامجها عبر العلاقة الثلاثية تؤيد أعلى معايير عدم إلحاق الضرر والبرامج الآمنة ومراعاة النزاع ، للحدّ من العواقب غير المقصودة، وحيثما أمكن ، تعظيم الأثر الإيجابي.
5- إعتماد مواقف ومقاربات سياسية إزاء العلاقة الثلاثية المحددة السياق والمراعية للنزاع، مع العلم أن مصطلح «العلاقة الثلاثية» في سياقات معينة يعادل أجندات الاستقرار والأمن. وفي حين لا تؤيد منظمة أوكسفام هذا التعبير عن العلاقة الثلاثية، فإنها لا تزال قادرة على تقديم مساهمات هامة لبناء السلام في مثل هذه السياقات من دون الاشارة إلى تأطير «العلاقة الثلاثية».
6- مواءمة جميع المساعي الانسانية والانمائية وجهود بناء السلام من أجل تمكين المرأة وقيادتها وقدرتها على صنع القرار، وكفالة التصدي لمختلف المخاطر التي يواجهها النساء والرجال والفتيات والفتيان وتأمين احتياجاتهم الخاصة. وستستغل برامج منظمة أوكسفام عبر هذه العلاقة الثلاثية جميع الفرص لمكافحة المعايير والقوانين التمييزية وتعزيز العدالة بين الانواع الاجتماعية.
7- تعزيز حقوق النساء والفتيات والمساواة بين الانواع الاجتماعية باعتبارهما هدفين في حد ذاتهما، فضلًا عن أنهما جزء من الجهد المبذول لحماية المدنيين ومنع نشوب النزاعات والعنف المسلح، واعترافًا بأن العنف القائم على النوع الاجتماعي واللامساواة - لا سيما بين الانواع الاجتماعية - هما في الوقت ذاته سببان جذريان للنزاع ومن منتجاته أيضاً.
8- تعزيز القدرات الموجودة في النظم الوطنية والمحلية بدلًا من استبدالها لدعم المؤسسات الفاعلة والمسؤولة التي تستجيب لاحتياجات المجتمعات المحلية وتتيح الحصول على الخدمات الأساسية مع دعم الظروف والقدرات من أجل التماسك الاجتماعي والسلام.
9- إجراء حوار مفتوح مع المؤسسات الحكومية لمناقشة مجموعة من الخيارات تتراوح من وصول المساعدات الإنسانية إلى التعاون التقني.

وسوف تتفادى منظمة أوكسفام:

1- التقليل من أهمية احتياجات الحماية أو الحدّ منها في المناطق أو البلدان حيث توجد برامج مستمرة عبر العلاقة الثلاثية.
2- السماح للعلاقات مع الحكومات بالتدخل في استقلالية منظمة أوكسفام للتعبير عن اللامساواة، وأي شكل من أشكال التمييز، والقيود المفروضة على وصول المساعدات الانسانية وعلى الحيّز المدني، وانتهاكات حقوق الإنسان.

3 المعضلة الثانية: العمل مع الدُول والسلطات الحكومية

إنّ المعضلة التي يقوم عليها العمل مع سلطات الدولة والحكومة في نهج العلاقة الثلاثية ترتبط بمبدأ الاستقلالية الانساني، وهو أمر ضروري لإيصال المساعدات حين تكون الحكومة غير راغبة أو غير قادرة على ضمان حقوق مواطنيها، أو حين تكون طرفًا في نزاع ما أو عندما ترتكب انتهاكات لحقوق الإنسان. وفي الوقت نفسه، قد يؤدّي إعطاء الأولوية للاستجابات الطارئة فقط في السياقات الهشة إلى الفشل في تعزيز النظم الوطنية والمحلية لمنع الأزمات المستقبلية والاستعداد لها، ويضعف الرابط بين الدولة والمواطنين، ويتجاهل معايير فاعلية المساعدات، مثل الملكية الديمقراطية للدولة. علاوة على ذلك، يمكن أن يشمل العمل مع الدول العلاقات مع المانحين، الذين قد يستخدمون العلاقة الثلاثية لمواءمة تمويل المساعدات مع أهداف سياستهم الخارجية (مثل المصالح المحلية المتعلقة بمكافحة الارهاب).

فهياكل الحكومات والدول ليست متجانسة، بل هي كيانات متنوعة ذات مستويات مختلفة من السلطات والأولويات والحوافز. وقد نجحت منظمة أوكسفام في التعامل مع علاقات معقدة مع الحكومات التي يمكن أن تشارك في الوقت نفسه في التنمية والشؤون الانسانية و/أو أهداف المناصرة. وستؤدي البرامج عبر هذه العلاقة الثلاثية إلى توليد روابط متعددة مع مختلف هيئات الحكومة ومستوياتها، ويمكن لعملية أكثر منهجية لموازنة المخاطر والفوائد أن تحدد درجة وشكل التعاون الأمثل بحسب السياق.

ويجب أن تستند علاقات منظمة أوكسفام مع الحكومات إلى المعرفة المحلية وتحليل السياق للازمات الممتدة. ويجب على منظمة أوكسفام أن تستخدم «عدم إلحاق الضرر» والبرامج الآمنة كمبادئ توجيهية للحفاظ على استقلاليتها وضمان ألا يؤدي عملها مع الدول إلى زيادة التمييز واللامساواة القائمين أصلًا واللذين يؤثران سلبًا في النساء والفتيات أو الفئات المهمشة الأخرى أو يخلقان مخاطر ونقاط ضعف جديدة، بما في ذلك النزاع.

وفي أزمات الحماية، حين تكون الدولة طرفًا في نزاع ما أو قد ترتكب انتهاكات لحقوق الإنسان ضد مواطنيها، سوف تحتاج منظمة أوكسفام إلى الالتزام بخطوطها الحمراء بشأن المبادئ الانسانية ومركزية الحماية.

«تعمل منظمة أوكسفام في كينيا منذ 70 عامًا على الأقل في الأراضي الجافة وشبه الجافة. وفي توركانا، في أوقات الجفاف، قمنا من خلال برنامج إنساني بحفر آبار لزيادة إمكانية الحصول على الماء. ووقد طرح البرنامج الوطني على نفسه بعض الأسئلة ومنها: هل نُحدث فرقًا أم أننا نعيد الكرّة إلى ما لا نهاية؟ لقد غيّرت منظمة أوكسفام في كينيا نهجها، من خلال الاستثمار في تعزيز النُظُم التي تركز على القيادة الانسانية المحلية وعلى التنمية على المدى الطويل وعلى الاستدامة. كيف نعمل مع الحكومة المحلية، على مستوى المقاطعة، وكذلك مع الشركاء المحليين؟ تبلغ الميزانية السنوية لحكومة المقاطعة على الأقل عشرة أضعاف ميزانيتنا للعمل في توركانا. وإذا كان الماء هو القضية، فثمّة طرق لضمان عدم العودة إلى حفر الآبار كلما حدث جفاف». بارفين نغالا، المنصّة الاقليمية في القرن الأفريقي وشرق ووسط أفريقيا.

وقد تتطلب التغيرات السريعة في السياق تحولات غير متوقعة من العمل بصفة رئيسية كشريك إنمائي في مجال القضاء على الفقر إلى العمل كطرف فاعل مستقل في المجال الانساني لضمان وصول المساعدات الانسانية والمناصرة في مجال الحماية. وسيكون لهذه التغييرات آثارها على علاقات منظمة أوكسفام بالهياكل الحكومية. وقد تكون نظرة السكان المحليين إلى حياد منظمة أوكسفام ضعيفة في حال ارتبطت هذه الاخيرة بطرف في النزاع، وهو وضع قد يعوق الجهود الإنسانية والوصول إليها. وفي مثل هذا السيناريو، ينبغي أن تنظر منظمة أوكسفام في الآثار المحتملة لشراكاتها مع منظمات المجتمع المدني لتقديم المساعدات، وأن تسعى إلى تجنب أي عملية نقل للمخاطر. وعلاوة على ذلك، يمكن لمنظمة أوكسفام أن تساعد في بناء العقد الاجتماعي بين المواطنين والمسؤولين من خلال تمكين الحوار مع سلطات الحكومة المحلية ومنظمات المجتمع المدني ومجموعات القاعدة الشعبية، حيثما أمكن ذلك. وسوف تلتزم منظمة أوكسفام، في تعاملها مع السلطات والهياكل الحكومية، بما يلي:

منظمة أوكسفام بما يلي:

1. النظر في قدرة الحكومات على الاضطلاع بمجموعة أوسع من الأدوار تتجاوز مجرد أهداف المناصرة أو التنمية أو الشراكات الانسانية، مع مراعاة وجود فروق دقيقة في تلك الوظائف وأن المؤسسات الحكومية ليست هياكل أحادية الجانب ولا متجانسة.
2. تقييم مخاطر التعامل مع الحكومة وفوائده على مختلف المستويات وفي مختلف المجالات، والتمييز بين الدعم التقني، والمشورة في مجال السياسات، والشراكة في الحملات، وتعزيز النُظم والخدمات القائمة. ويجب أن تسترشد هذه العملية بمبادئ الاستقلالية السياسية والحياد.
3. ضمان كون جميع العمليات السياسية والسياسات التي تشارك فيها منظمة أوكسفام موجهة نحو القضاء على الفقر واللامساواة ولا سيما بين الانواع الاجتماعية والحدّ من الاحتياجات الانسانية وتحويل حالات النزاع، مسترشدة بالمعايير المنصوص عليها في القانون الدولي لحقوق الإنسان واللاجئين والقانون الإنساني الدولي.
4. الدفاع عن المواطنة النابضة بالحياة والمنفتحة والنشطة وعن المجتمع المدني الذي يعزز الحوكمة الشفافة والمسؤولة.

وسوف تتفادى منظمة أوكسفام:

1. التخلي عن استقلاليتها وأن تصبح مسيسة.
2. التخلي عن التزامها بدعم مركزية الحماية واحترام القانون الدولي، بما في ذلك قانون حقوق الإنسان، أو قدرتها على المناصرة في مجال انتهاكات الحقوق ومكافحة هذه الانتهاكات.

وتعمل منظمة أوكسفام مع الحكومات بصفتها ليس فقط كجهات مسؤولة، بل أيضًا كجهات مانحة للمساعدات. ويهتم المانحون بالعلاقة الثلاثية في سياق أوسع نطاقًا يتمثل في مواءمة المساعدات مع أهداف السياسة الخارجية، ولا سيما في مجال الأمن القومي. إن الميل نحو تسييس المساعدات وربطها بالمسائل الامنية يتعدى على الوظائف الأساسية لهذه المساعدات المتمثلة في القضاء على الفقر واللامساواة وتلبية الاحتياجات الانسانية. وتشمل بعض أدوات المساعدات أهداف الأمن القومي تحت ستار التنمية أو أعمال الاستجابة للأزمات. وقد يفضل بعض المانحين التعامل مع الجهات الأمنية الفاعلة التي هي أطراف في نزاع ما أو ميسّرة له في إطار ركيزة السلام في العلاقة الثلاثية على حساب معالجة المظالم المحلية، أو معالجة الاسباب الجذرية للنزاع، أو دعم تحويل هذا الاخير من خلال بناء السلام والحوكمة. وقد سبق أن أعربت بعض الجهات عن مخاوف مماثلة بشأن تسييس المساعدات واستخدام المانحين لجدول أعمال منع التطرف العنيف ومكافحته.

وسوف تلتزم منظمة أوكسفام، في تعاملها مع الدول المانحة، بما يلي:

منظمة أوكسفام بما يلي:

1- إجراء تقييم شامل للمخاطر، يشمل التحليل السياسي وتحليل النزاعات والأثر في السمعة، على فرص تمويل محددة متاحة في الدول الهشة والمتأثرة بالنزاعات لضمان مواءمتها مع معايير فاعلية المساعدات ومعايير لجنة المساعدة الإنمائية ذات الصلة في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، بما في ذلك في ما يتعلق بالعلاقة الثلاثية.
2- ضمان استخدام تقييم المخاطر للتوصل إلى قرار نهائي بشأن تقديم العطاءات أو عدم تقديم التمويل، مع مراعاة كون منظمة أوكسفام لا تتلقى التمويل فقط، بل تشارك أيضًا في كثير من الأحيان في المناصرة الحاسمة الموجهة نحو نفس مصادر التمويل.
3- ضمان كون التمويل من مصادر حساسة يتوافق مع مبادئ منظمة أوكسفام التوجيهية الأخلاقية القائمة لجمع التبرعات والتي تعكس صورتها كمنظمة مستقلة ومحايدة ومتعددة الادوار.
4- المناصرة لدى المانحين بشأن الآثار المترتبة على برامج المساعدات المُسيّسة بالاعتماد على وجود منظمة أوكسفام على أرض الواقع.
5- إعادة التأكيد على أن الوظيفة الأساسية للمساعدات هي القضاء على الفقر واللامساواة لا سيما بين الانواع الاجتماعية وتعزيز التنمية المستدامة والحدّ من الاحتياجات الانسانية وتعزيز السلام.

وسوف تتفادى منظمة أوكسفام:

1 - في تدخلاتها دعم أي برامج يقودها المانحون في مجال الامن أو الاستقرار تجمع بين الاهداف الانسانية أو الإنمائية أو أهداف بناء السلام معالأهداف الأمنية والعسكرية.

كاديغويتا باري، 34 عامًا، أم لأربعة أطفال ونازحة داخليًا منذ 12 شهرًا، بوركينا فاسو. حقوق التصوير: منظمة أوكسفام

4 المعضلة الثالثة: الموازنة بين الأولويات المتعددة للبرنامج

تنبع المعضلة المتعلقة بموازنة الأولويات من التحديات التي تواجهها منظمة أوكسفام في اعتماد مقاربة أكثر منهجية في صنع القرار يوجّه ويرشد تصميم البرامج والتعلم وطرق العمل في سياقات نزاع هشة بما يتماشى مع العلاقة الثلاثية. ويجب أن تهدف البرامج عبر هذه العلاقة الثلاثية إلى تحقيق التوازن السليم ونقطة الدخول الصحيحة للتدخلات الانسانية والانمائية والسلمية وتحسين الطرق التي تتفاعل بها بعضها مع بعض. ولغاية الآن، قدمت منظمة أوكسفام مقاربة قائمة على الترابط من خلال اتخاذ القرارات على أساس السياق واتخاذ إجراءات منعزلة بدلًا من التصميم من خلال عملية مخططة للتعلم المشترك.

«يتطلب نهج العلاقة الثلاثية المرونة لإعادة تنظيم نهج معين أو العودة إليه. وهو يتعلق بتعزيز قدراتنا المختلفة. وتمنحنا خطط الطوارئ الحرية والمرونة لتخصيص الموارد (أو إعادة تخصيصها) وتوسيع أو تضييق نطاقها بسرعة.. بيير كويفوغوي، موظف سابق في منظمة أوكسفام في تشاد

ويتطلب العمل عبر العلاقة الثلاثية نقلة نوعية في الطريقة التي نعمل بها حاليًا. ومن أجل معالجة الاسباب الجذرية للنزاع والهشاشة بشكل كامل وفقًا لنموذج العمل الانساني والتنمية والسلام، تحتاج منظمة أوكسفام إلى اعتماد مقاربات التفكير في النُظم والتحوّل من البرامج القصيرة الأجل إلى البرامج الطويلة الأجل (10-15 عامًا). كما يجب على منظمة أوكسفام، بوصفها منظمة متعددة الادوار، أن تواصل استكشاف اتساع نطاق تدخلاتها في ركيزة السلام. وعلاوة على ذلك، ثمّة حاجة إلى التحوّل من التفكير الحالي الموجّه المعتمد على المُخرجات– وهي طريقة العمل الحالية المعتمدة لتصميم المشاريع وإبلاغ المانحين في مجال التنمية والممارسة الانسانية - إلى التخطيط القائم على النتائج النهائية، بما في ذلك تحسين الروابط بين البرامج والمناصرة وجهود التأثير. وأخيرًا، سوف يتطلب هذا التحوّل في النموذج زيادة المخاطر وتقبّل المخاطرة، الناجم عن انعدام الامن والمسارات غير المتوقعة وغير الخطيّة للأزمات.

وتستفيد منظمة أوكسفام من الخبرة القيّمة في مجال العمل الانساني والتنمية وبناء السلام في سياقات مختلفة وأطر مفاهيمية ممتازة، مثل نهج البرنامج الواحد وإطار تنمية القدرات على مواجهة الأزمات. وتشكل هذه الخبرات والاطر أساسًا متينًا للتصدي للتحديات التي يطرحها نهج العلاقة الثلاثية وتحقيق التوازن الامثل في تحديد الأولويات.

وقد حدّدنا **خمسة مجالات تستوجب التحسين لتحقيق توازن أفضل بين أولويات منظمة أوكسفام** وتقديم برامج أفضل عبر العلاقة الثلاثية:

أ) تمويل أفضل للعلاقة الثلاثية

إن نوعية تمويل مختلف عناصر العلاقة الثلاثية وإمكانية التنبؤ به وتوافره هي عناصر حاسمة في تنفيذ البرامج والتصدي لطبيعة التحديات في السياقات الهشة.

وتعاني المكاتب القطرية من نقص تمويل صناديق النداءات الإنسانية وانخفاض مستويات مساعدات التنمية الرسمية الإنمائية المستثمرة في البلدان الهشة، الامر الذي يعوق تنفيذ البرامج[7]. وعلاوة على ذلك، تمكنت المكاتب القطرية التي تتمتع بمزيد من التمويل غير المُقيّد[8] من العمل بشكل أكبر على تعزيز الاتساق والتكامل في البرامج الانسانية والتنمية وبناء السلام.

وتشكل ممارسة المانحين المتمثلة في تخصيص التمويل لمُخرَج محدد بدلًا من نتيجة ما تحديًا لبناء الاتساق بين البرامج الانسانية والإنمائية. كما أنّ الابقاء على قناة تمويل منفصلة للعمل الانساني مع ضمان التنسيق والاتساق مع المكونات الأخرى للعلاقة الثلاثية، سيحمي الاستقلالية والحياد في الحالات التي قد تسيء فيها الحكومات استخدام موارد المساعدة الإنمائية الرسمية لمعالجة أزمةحماية [9].

وعلى المدى القصير، **ستقوم منظمة أوكسفام بما يلي:**

منظمة أوكسفام بما يلي:

1- العمل مع المانحين للحصول على تمويل أكثر مرونة وفي الوقت المناسب يكون قابلًا للاستشراف، بما في ذلك التمويل المتعدّد السنوات والمرن والمخصص بيُسر أكبر ما يسمح بالبرمجة المتكيّفة والاستباقية. ويشمل ذلك التمويل القائم على الاستشراف ومعالجة الأزمات.
2- تصميم برامج تشمل جميع مجالات العلاقة الثلاثية حيثما أمكن، تكون مرنة وخلاقة في تخصيص التمويل الانمائي والانساني لدعم التنفيذ الشامل.
3- المناصرة لدى المانحين لتمويل المشاريع الرائدة والابتكار، والعمل على اجتذاب حصة أكبر من التمويل غير المُقيّد لدعم المشاريع الرائدة والابتكار في البرامج عبر العلاقة الثلاثية التي من شأنها أن تفيد في تكرار تنفيذ المشاريع وتوسيعها.
4 - العمل مع المانحين للاستثمار في قدرات موظفيهم وفي الظروف التمكينية على الصعيد القطري لتعزيز التحليل المشترك وتصميم وتنفيذ برامج العلاقة الثلاثية التحويلية.
5 - التأثير في المانحين من أجل تحقيق التنفيذ الكامل لخطة القيادة الانسانية المحلية للبرامج باعتماد ترتيبات مالية مناسبة تدعم المشاركة في المخاطر، وتشجع الابتكار، ويمكن تخصيصها مباشرة للجهات الفاعلة الانسانية المحلية. وينبغي للمانحين أن يفهموا ويشاركوا الدروس المستفادة من جهودهم الرامية إلى دعم القيادة الانسانية المحلية للبرامج.

ب) المؤشرات النوعية:

إنّ النزاعات الممتدة والأوضاع الهشة هي ظروف غير خطيّة، إذ يتبع العنف شكل منحنى يتناوب بين ذروة العنف وفترات الاستقرار النسبي. وفي هذه الظروف، تكون التدخلات الإنمائية بطيئة وعرضة للانتكاسات. وفي حين أن غالبية برامج منظمة أوكسفام لا تزال متسلسلة أو معزولة، فإن البرامج عبر العلاقة الثلاثية تتطلب تدخلات متزامنة.
وفي كل سياق، ستقوم أوكسفام بما يلي:

منظمة أوكسفام بما يلي:

1. تحديد مجموعة من المؤشرات النوعية التي سوف تتحدّانا لتحسين طرق عملنا في ما يخصّ
   - إشراك أصحاب المصلحة المتعددين
   - القيام بعمليات التحليل والتخطيط المشتركة/التشاركي /التعاونية
   - تحديد الدروس وتشاركها بصورة جماعية/تعاونية، ما يؤدي إلى تنفيذ أكثر مرونة وتكيفًا.
   - مبلغ التمويل الأساسي وغيره من أشكال الدعم المؤسسي المقدمة إلى الجهات الفاعلة المحلية.
2. قياس التدخلات من منظور العلاقة الثلاثية ومن خلال مجموعة من المؤشرات النوعية، والعمليات التي تضمّ أصحاب مصلحة متعددين، والتحليل المشترك/التشاركي/التعاوني وتشارك الدروس المستفادة.

ج) المرونة في البرامج

يجب أن يكون تصميم البرامج مرنًا وأن يساهم في التعامل مع عدم الخطيّة وعدم الثقة من خلال آليات تمكن من الاستجابة السريعة للأزمة[10]. ومن المرجح أن تشمل هذه الآليات تدابير التأهب الإنساني وتهيئة المخزونات سلفًا للاستجابة السريعة لتفشي الأزمات، أو تمعالجة الأزمات في الميزانيات الأطول أجلًا، أو المشاركة مع هياكل حلّ النزاعات للتخطيط للمخاطر في الاستجابات الانسانية والتخفيف من حدتها. علاوة على ذلك، يجب أن تؤدي المراجعات المنتظمة للخطط ذات الصلة مثل الاستراتيجيات القطرية، ونظريات التغيير في البرامج وتحليل السياق إلى حلقات تغذية راجعة والمضي بالتكيّف قدمًا مع تغيّر السياق.

وإلى جانب تصميم البرامج، يجب كذلك على النُظم الداخلية لمنظمة أوكسفام أن تسمح بالمرونة. ويؤدي وجود عدة مستويات من البيروقراطية إلى تأخيرات كبيرة في تحويل الأموال إلى الشركاء وإبطاء إيصال المساعدات إلى المجتمعات المحلية والافراد.
وسوف تضطلع منظمة أوكسفام بما يلي:

منظمة أوكسفام بما يلي:

1. البناء على آليات الإدارة القائمة أو إنشاء مجموعات داخلية للعلاقة الثلاثة بين الجهات على المستويات القطرية والاقليمية والعالمية للتفكير في التكامل والتعاون والاتساق في البرامج وتقييمها.
2. ضمان كون جميع البرامج في بلد معين مستنيرة بتحليل مشترك للاسباب الهيكلية للنزاعات، والروابط، والفواصل، وعوامل النزاع، لضمان تحسين المقاربات المراعية للنزاعات في مجالي العمليات و البرامج.
3. زيادة الاستثمار في البرامج الخاصة بسياق معين والمحلية والتي تهدف إلى تنفيذ تدخلات متعددة ذات نتائج طويلة وقصيرة الأجل في نفس الموقع لتحقيق تغيير مهم من خلال معالجة الأسباب الجذرية للأزمة.

د) إدارة المعرفة والتعلم عبر الفرق والحوار عبر المجموعات المعزولة

تشكل استمرارية الموظفين في الادوار القيادية والالتزام برؤية المنظمة وأهدافها الطويلة الأجل في سياقها المحدّد عاملًا مهمًا للنجاح. وعندما تكون الذاكرة المؤسسية محدودة، تتكرّر دورات البرامج المماثلة إلى ما لا نهاية. وفي البيئات الهشة، لا يبقى موظفو منظمة أوكسفام في مناصبهم عمومًا أكثر من ثلاث سنوات. ولتحقيق نتائج مستدامة في العلاقة الثلاثية بين العمل الانساني والتنمية والسلام، سوف تستثمر منظمة أوكسفام في حلقات التعلم المنتظمة وإدارة المعرفة.

علاوة على ذلك، يجب أن تعزز قيادة منظمة أوكسفام التعاون بين مختلف مكونات المنظمة، بما في ذلك عن طريق بناء فريق عمل للعلاقة الثلاثية ضمن الفريق القطري يتولى جمع مُدخلات متخصصة بشأن العناصر ذات الصلة بالعمل الانساني والتنمية والسلام عند تحديد استراتيجية قطرية ما؛ وهذا ما قد جرى اختباره في مكتب الصومال. وفي حين ينبغي ألا يكون دمج الفرق الهدف الوحيد لنهج العلاقة الثلاثية، سوف يساعد التحليل والتخطيط المشتركين على زيادة الأثر من حيث تلبية الاحتياجات ومعالجة الأسباب الجذرية للأزمات.

وسوف يتطلب تنفيذ البرامج في سياقات هشة وشديدة التقلب زيادة المخاطرة والإقبال عليها، الأمر الذي يجب أن يفسر انعدام الأمن ومسارات الأزمات غير الخطية التي لا يمكن استشرافها. وستنشئ منظمة أوكسفام وتراجع أطر إدارة المخاطر التي تعطي الأولوية لأمن موظفيها والمجتمعات المحلية التي تدعمها.

وسوف تضطلع منظمة أوكسفام بما يلي:

منظمة أوكسفام بما يلي:

1- إستخدام تحليل السياق القطري ونظرية التغيير كوثائق حية يُصار إلى تحديثها ومراجعتها بانتظام بالشراكة مع مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة - بما في ذلك منظمات حقوق المرأة - لتوجيه عمليات صنع القرار وتحديد الأولويات وتخصيص الموارد.
2- تحسين قدرتها على تبادل المعرفة وتتبعها وتعزيزها عبر التدخلات التي تدعم نفس المجموعات السكانية، من خلال جمع البيانات وتحليل السياق القائم، بما في ذلك مسائل النوع الاجتماعي والحماية ومراعاة النزاعات، بالاستناد إلى زيادة الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا والبيانات.
3- تضمين المرونة في برامجها من خلال اعتماد خطط تقديّة ومتكيّفة يمكنها الاستجابة بسرعة لأي تحوّل في السياق.

هـ) نحو دور تشغيلي جديد

يجب على منظمة أوكسفام أن تحوّل ثقافتها التنظيمية لتعزيز المزيد من الحوار والتعاون عبر المجموعات المعزولة والحواجز القائمة. وينبغي للمنظمة ألا تفترض تنفيذ التدخلات بمفردها، بل أن تعتمد نهجًا أكثر تنسيقًا وتعاونًا مع الجهات الفاعلة الأخرى[11].

وسيكون التقييم الصادق لقدرات منظمة أوكسفام وقوّتها عاملًا رئيسيًا في توليد أثر أكبر في برامج العلاقة الثلاثية، التي يجري التعبير عنها من خلال الدرجات المقترحة من التكامل والتعاون والاتساق. وتماشيًا مع التزامات منظمة أوكسفام في إطار ميثاق التغيير والصفقة الكبرى، يجب عليها أن تُعيد النظر في طرق عملها الحالية وأن تنظر في تبني دور جديد كمنظّم محتمل للتحالفات أو وسيط للمعرفة أو منسق لشبكة أنشطة التأثير.

«التنظير سهل – ولكنّ الصعوبة تكمن في الحصول على الموارد اللازمة التي تتناسب مع برامج الطوارئ والتنمية في المنطقة ذاتها التي تستهدف نفس المجتمعات المحلية. لأنه إذا كان توجد مسافة فاصلة بمقدار 100 كيلومتر، لا يمكن إدراج ذلك ضمن العلاقة الثلاثية».
أندريس غونزاليس، منظمة أوكسفام في العراق

وينبغي أن تكون منظمة أوكسفام أكثر جرأة في الاعتراف بالقيود الحالية المفروضة على العلاقة الثلاثية للعمل الانساني والتنمية والسلام وقبولها، وإعادة تحديد دورها على أساس المزايا النسبية التي ستظهر بوضوح من خلال التعاون والتحليل المشترك ونظرية التغيير التي تركز على المُخرجات الجماعية. ولن تنفذ منظمة أوكسفام كلّ شيء بمفردها، ولكنها ستسعى إلى إنشاء وتيسير الشبكات والتحالفات مع المجتمع المدني الوطني والمحلي من أجل بناء الاتساق اللازم لإحداث تغيير مستدام ذي قيمة.

وثمّة أيضًا فرص لتعزيز العلاقة الثلاثية من خلال جدول أعمال الاقلمة محليًا، عبر دعم القيادة الانسانية والقدرات المحلية. وقد أظهر برنامج ميانمار للسلام الدائم القيمة المضافة لمنظمة أوكسفام كقائد للائتلاف فيما يتولى الشركاء القيادة. وتحتاج منظمة أوكسفام إلى دوائر تغذية راجعة أوسع مع شركائها ومجتمعاتها المحلية إذا كانت جادة في تنفيذ نهج العلاقة الثلاثية.

وسوف تتفادى منظمة أوكسفام:

1- افتراض قدرتها على تنفيذ تدخلات العلاقة الثلاثية بمعزل عن الجهات الفاعلة الاخرى عبر ركائز العمل الانساني والتنمية والسلام.
2. إعاقة الحوار النقدي مع الشركاء بشأن التمويل والقوة والنفوذ في النظام البيئي للمساعدات.
3. تأخير تنفيذ التزاماتها بدعم القيادة الانسانية المحلية وتعزيز النُظم في الدول الهشة والمتأثرة بالنزاع.

إمرأة يمنية تنسج القماش بعد تلقيها التدريب ومنحة لتحسين مصدر رزقها. حقوق التصوير: VFX عدن/منظمة أوكسفام

5 المعضلة الرابعة: تعريف بناء السلام من حيث صلته بهوية منظمة أوكسفام وقيمتها المضافة

تنبع المعضلة المتعلقة بعنصر السلام القائم على العلاقة الثلاثية من عدم وجود تعريف لهذا العنصر تتفق عليه الجهات الفاعلة في مجال المساعدات، واتساع نطاق دور المنظمات المتعددة الادوار في ركيزة السلام، والتوترات المحتملة مع المبادئ الإنسانية. ولهذا السبب، تقترح هذه الوثيقة أن تتبنى منظمة أوكسفام مصطلح «بناء السلام» بدلًا من «السلام» وذلك لمواجهة الروايات والسياسات السائدة التي تساوي بين «السلام» و«الاستقرار». ويجب أن تكون أنشطة منظمة أوكسفام لبناء السلام، كلما كان ذلك ممكنًا وضروريًا بحسب السياق، متسقة مع مبادئها وقيمتها المضافة، بهدف تقليل الاحتياجات وبناء مجتمع أكثر سلاماً وقدرة على مواجهة الازمة. وكما يورد الاطار الاستراتيجي العالمي، تسعى منظمة أوكسفام إلى تحويل الاسباب الهيكلية للنزاع. وبذلك، فإن التحوّل إلى كيان لبناء السلام ليس في حدّ ذاته هدفًا للعلاقة الثلاثية.

ويشير عنصر السلام في هذه العلاقة الثلاثية إلى عدد من المفاهيم المتعلقة بالسلام، بما في ذلك المفاهيم التي تطرحها جهات فاعلة في الدولة (ويشار إليه بحرف P كبير)، مثل الأمن والاستقرار؛ وبناء الدولة أو العمليات التي تتمحور حول الدولة بتفويض من مجلس الأمن الدولي؛ وعمليات السلام على الصعيد الوطني؛ وكذلك بناء السلام على مستوى المجتمع المحلي (ويشار إليه بحرف P صغير). وفي بعض السياقات، حين ترتبط ركيزة السلام بالامن والاستقرار بما يتماشى مع الأهداف السياسية، قد يكون لركيزة السلام في العلاقة الثلاثية دلالة سلبية أو قد تثير بعض الحساسيات. واستنادًا إلى السياق والمخاطر، من المهم اتباع النهج الصحيح إزاء هذه الركيزة أو فصل أعمال منظمة أوكسفام لبناء السلام عمدًا عن أي تأطير للعلاقة الثلاثية.

وتمتلك منظمة أوكسفام تجربة وخبرة طويلتين وغنيتين في العمل مع الشركاء في بناء السلام على المستوى المحلي. وهي تفضل المبادرات التي تركز على الانسان وعلى المجتمعات المحلية وتدعم التماسك الاجتماعي أو المصالحة على مستوى المجتمع المحلي بين مختلف المجموعات العرقية أو بين المجتمعات النازحة والمضيفة. وعلاوة على ذلك، كثيرًا ما تضطلع منظمة أوكسفام بدور رئيسي في المناصرة لصالح تأثير الشركاء الوطنيين في عمليات السلام أو مشاركتهم فيها ودعم هذا التأثير. وفي شراكة مع الناشطين ومنظمات المجتمع المدني العاملين في مجال بناء السلام، توفر منظمة أوكسفام بناء القدرات وتستحدث مساحات لأصواتهم ومطالباتهم بالسلام لإيصالها من خلال منتجات «غير بارزة» (غالبًا ما تكون بالتحالف مع الآخرين) وتقدّم إحاطات رفيعة المستوى لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ومجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي.

> «في سياق أفغانستان، لا يوجد حديث يُذكر عن حلول دائمة لأن السيطرة في بعض المناطق لا تزال تتغير بسرعة كبيرة. والسلام وحده هو الذي يمكن أن يغير ذلك الواقع». شارون بيجر، من موظفي منظمة أوكسفام سابقًا في أفغانستان

وتستخدم منظمة أوكسفام، بطريقة تكميلية، قوّتها المؤثرة لدعم الاتفاقات الدولية التي يمكن أن تسهم في الحد من الضرر الذي يلحق بالمدنيين بسبب العنف المسلح والنزاعات المسلحة. كما تعمل على تعزيز القانون الدولي والمعايير الانسانية - على سبيل المثال، في المناصرة من أجل معاهدة تجارة الأسلحة.

وتوضح تجربة منظمة أوكسفام مزيجًا من الخطط التنظيمية وراء الكواليس لدعم الشركاء والأنشطة الأكثر استباقية وبروزًا. وغالبًا ما يعتمد الاختيار من بين هذه النُهُج على السياق وتحليل المخاطر المُصَمّم لتحقيق التوازن مع الهوية الانسانية للمنظمة. وقد تتعرّض المبادئ الانسانية، مثل الاستقلال والحياد[12]، للخطر إذا ما نُظر إلى منظمة أوكسفام على أنها تنحاز إلى أحد طرفي نزاع ما، أو تصنع السلام لصالح طرف واحد، أو تستجيب لأهداف سياسية وعسكرية كتحقيق الاستقرار.

ومن الناحية البرنامجية، فإن تدخلات منظمة أوكسفام لبناء السلام محدّدة السياق للغاية ويمكن أن تشمل المجالات التالية:

- تعزيز القدرات المحلية من أجل السلام؛
- تعزيز السياسات والعمليات السياسية غير الاقصائية والمساءلة الشاملة؛
- المشاركة في بناء السلام الشامل (المرأة والسلام والأمن؛ والشباب والسلام والأمن)؛
- معالجة مسائل النزاع والأراضي والموارد الطبيعية؛
- تعزيز بناء السلام عبر الحدود والمناطق الاقليمية الفرعية؛
- المساهمة في العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني.

وفي نظرة استشرافية إلى المستقبل، وعلى الرغم من أن ثمّة من يعتبر الجهود الرامية إلى «الحفاظ على السلام/الاستقرار من خلال بعثات حفظ السلام» جزءًا من العلاقة الثلاثية، ينبغي أن يحرّك مشاركة منظمة أوكسفام مع البعثات السياسية أو بعثات حفظ السلام في مبادرات العلاقة الثلاثية أو بناء السلام عدد من العوامل المحددة السياق والمدروسة بعناية في ما يتعلق بالمخاطر المحتملة لاستغلال تلك العلاقة.

وسوف تسعى المنظمة إلى المساهمة في بناء السلام بطريقة:

إيجابية: تُحَلّ النزاعات من خلال القرارات البناءة، واستعادة العلاقات الإيجابية، وإعادة aإنشاء نظام اجتماعي يخدم حاجة جميع السكان. وتسعى منظمة أوكسفام جاهدة إلى العمل ليس فقط على العنف المباشر، ولكن أيضًا على العنف البنيوي والثقافي[13].

شاملة للجميع: يجب أن تلبي اتفاقات السلام احتياجات جميع فئات المجتمع وحقوقها، مثل النساء والشباب والمجموعات العرقية المختلفة والاشخاص المهمشين أو الذين يعيشون في فقر.

نسوية: يجب أن تعالج الرؤية التحويلية للسلام أوجه اللامساواة الهيكلية والمعايير الاجتماعية للنوع الاجتماعي التي تسهم في جميع أشكال العنف (بما في ذلك العنف القائم على النوع الاجتماعي). ويدعم السلام النسوي القيادة النسائية ودورها كوكلاء تغيير ويعترف بها ويقدرها.

مستدامة: يجب دعم السلام حتى في غياب اندلاع واضح للنزاع. ويضطلع بناء السلام بدور وقائي في تفادي الوقوع في النزاعات في المقام الأول، فضلًا عن الانتكاسات.

العلاقة الثلاثية وجدول أعمال المرأة والسلام والأمن

على الصعيدين المجتمعي والوطني، تُمكّن مشاركة المرأة في جهود بناء السلام وقيادتها له من تحقيق سلام أكثر استدامة. وثمة فهم متزايد بأن الأمن لا يعتمد على غياب العنف فحسب، بل أيضًا على رفاه الافراد والمجتمعات المحلية، وهذا ما جعل المرأة فاعلة رئيسية وشريكة في عمليات السلام. ومع ذلك، لا تزال المرأة مستبعدة إلى حد كبير من معظم محادثات السلام الرسمية.

وكثيرًا ما ركزت أعمال منظمة أوكسفام ذات الصلة بالمرأة والسلام والأمن على دعم القيادة النسائية والمشاركة الهادفة في مواطن صنع القرار، التي قد تشمل عمليات التفاوض بشأن السلام. وسوف تعمّق البرامج عبر هذه العلاقة الثلاثية التزام منظمة أوكسفام بجدول أعمال المرأة والسلام والأمن، الذي ستشرع من خلاله في مبادرات على المستوى المحلي لدعم العدالة بين الانواع الاجتماعية وحقوق المرأة والمشاركة في أنشطة السلام والامن على نطاق أوسع. واعترافًا بأن المعايير الاجتماعية التقييدية والادوار التقليدية للانواع الاجتماعية تشكل عقبات أمام مشاركة المرأة في عمليات السلام، فإن برامج منظمة أوكسفام ستعطي الأولوية للاجراءات التحويلية في ما يخصّ النوع الاجتماعي قبل الأزمات وأثناءها وبعدها.

وسوف تضطلع منظمة أوكسفام بما يلي:

منظمة أوكسفام بما يلي:

1- الاستمرار في تشكيل نهج منظمة أوكسفام في بناء السلام بطريقة تسهم في تحقيق السلام الايجابي والشامل والنسوي والمستدام. وفي سياقات عديدة، سيتطلب ذلك اتباع نُهُج خلاقة لتحقيق التوازن بين المخاوف المتعلقة بمراعاة النزاع، مع الاشارة إلى أنّ العلاقة الثلاثية ترتبط في بعض الحالات بالاستقرار والامن، فيما قد تُفضل في حالات أخرى عبارات مثل «الاستقرار الاجتماعي» أو «التماسك الاجتماعي» أو «التعاون بين المجتمعات المحلية» على عبارة «بناء السلام». وفي نهاية المطاف، فإن الصياغة اللغوية أقل أهمية من الجهد الواضح والتركيز الاستراتيجي على معالجة الأسباب الهيكلية للنزاع.
2- المساهمة، عند الاقتضاء، في التحليل النسوي لقضايا السلام ودعم جماعات المجتمع المدني للتأثير في عمليات السلام.
3- السعي، حيثما أمكن، إلى معالجة الأسباب الجذرية والدوافع الهيكلية للعنف والنزاع، وتقديم حلول مستدامة تشمل للجميع.
4- إبراز أوجه اللامساواة الافقية والرأسية وتحدّيها بوصفها أسبابًا جذرية ونتائج للعنف والنزاع.
5 - تعزيز حقوق المرأة والمساواة بين الانواع الاجتماعية والوقوف معها، لأن إنكارها هو السبب الجذري للنزاع ونتيجة له في آن معًا.
6- السعي إلى سدّ الفجوة بين القدرات المحلية للسلام وعمليات السلام على الصعيد الوطني لضمان كونها شاملة للجميع وتمثيلية للنساء والفئات المهمشة وجميع الأفراد المستبعدين تقليديًا من اتخاذ القرارات.
7 - تشجيع المانحين على دعم الوفود النسائية وكذلك مبادرات المسارين الثاني والثالث[14].

وسوف تتفادى منظمة أوكسفام:

1. المشاركة في نطاق أوسع من أعمال بناء السلام في حال لم يكن ذلك متسقًا مع مبادئ المنظمة وقيمتها المضافة.
2. تقويض قدرة منظمة أوكسفام وشركائها على تنفيذ برامج إنسانية أو إنمائية مستقلة كلما دعت الحاجة إلى ذلك.
3. الرجوع مباشرة إلى تأطير العلاقة الثلاثية في السياقات التي ترتبط أصلًا أو تكون عرضة لخطر استغلالها من قبل نُهُج أمنية أو ذات صلة بالاستقرار. وفي مثل هذه الحالات، ينبغي أن تنظر منظمة أوكسفام في صياغة أعمال بناء السلام وتحويل النزاعات بشكل واضح يميّزها عن أهداف الاستقرار أو الامن التي تضطلع بها جهات فاعلة أخرى.
4. السعي إلى الاضطلاع بدور الوسيط الرفيع المستوى أو المُفاوض في عمليات السلام التي هي من مهام المبعوثين الخاصين للأمم المتحدة أو الهيئات الاقليمية مع إدراكها لحدود قدراتهافي مجال السلام.

لاجئة سورية في الأردن تحمل محصول قرنبيط لتبيعه في السوق المحلية. حقوق التصوير: نسمة النسور/منظمة أوكسفام

في هذا السياق، يُعتبر بناء السلام مسألة مهمّة ويجب أن يتخلّل العملية برمّتها. ولكن لا يوجد وقت أو مكان للقيام بذلك خلال العمليات الإنسانية: فنحن نقدّم المساعدات والخدمات الأساسية مثل توفير الماء للمخيّمات. وفي كثير من الأحيان، يأتي التفكير في التماسك الاجتماعي في وقت لاحق إذ لا نملك ما يكفي من الوقت أو القدرة أو الموارد. فكيف لنا إذاً أن ننتقل إلى الانتعاش المبكر وأن نضمن البدء بالحديث عن التماسك الاجتماعي وإعادة بناء سبل العيش؟»
أندريس غونزاليس، منظمة أوكسفام في العراق

الهوامش

[1] منظمة أوكسفام الدولية. (2019). العلاقة الثلاثية بين العمل الانساني والتنمية والسلام: ماذا تعني بالنسبة للمنظمات المتعددة الادوار؟ ورقة مناقشة. أوكسفورد، المملكة المتحدة: منظمة أوكسفام الدولية. مقتبس من الموقع: https://policy-practice.oxfam.org/resources/the-humanitarian-development-peace-nexus-what-does-it-mean-for-multi-mandated-o-620820/

[2] تفسر هذه الإحاطة التكامل والتعاون والاتساق بترتيب تصاعدي، كما أشارت إليها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في «توصية لجنة المساعدة الإنمائية بشأن العلاقة الثلاثية بين العمل الانساني والتنمية والسلام» https://legalinstruments.oecd.org/en/instruments/OECD-LEGAL-5019#mainText. وقد استندنا إلى التحليل التالي من مبادرات التنمية: «إن التعاون والاتساق والتكامل هي الطموحات المعلنة للتوصية الصادرة عن لجنة المساعدة الإنمائية بشأن العمل الانساني والتنمية والسلام. وهي تعني أشياء مختلفة لمختلف الجهات الفاعلة وسياقها محدد للغاية. ويمكن النظر إليها كطيف تقع العلاقة بين العمل الانساني والسلام في طرفه الأدنى مع حد أدنى من التوقع للتكامل؛ والعلاقة بين التنمية والسلام في الوسط؛ والعلاقة بين التنمية الإنسانية الأكثر رسوخا والأقل إثارة للجدل في الطرف الأعلى بين التعاون والاتساق». س. دالريمبل وأ. أوركهارت، «السلام في العلاقة الثلاثية: ما هي التحديات التي يواجهها المانحون؟» المبادرات الإنمائية، https://devinit.org/blog/peace-triple-nexus-what-challenges-do-donors-face/

[3] ينظر بحث منظمة أوكسفام في قضايا مثل اللامساواة بين الانواع الاجتماعية، والحكم غير الخاضع للمساءلة، وأوجه اللامساواة الافقية (الاجتماعية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية) والرأسية (المتصلة بالدخل) من بين دوافع العنف. راجعوا أوكسفام (2019) اللامساواة والنزاع، مذكرة داخلية من منظمة أوكسفام.

[4] ريكاردو فال-دوترا سانتوس (2019). تحدي النظام الأبوي: المساواة بين الانواع الاجتماعية والمبادئ الانسانية. القانون والسياسة الانسانية، 19 يوليو/تموز، مقتبس من الموقع: https://blogs.icrc.org/law-and-policy/2019/07/18/gender-equality-humanitarian-principles/.

[5] م. دوبوا. (2020). العلاقة الثلاثية – تهديد أم فرصة للمبادئ الانسانية؟ برلين: مركز العمل الانساني، مقتبس من الموقع https://www.chaberlin.org/en/publications/triple-nexus-threat-or-opportunity-for-the-humanitarian-principles-2/, صفحة 15؛ وأيضًا دوبوا، م. (2020). البحث عن العلاقة الثلاثية: لماذا نبحث في المكان الخطأ. موقع ذي نيو هومانيتاريان (The New Humanitarian)، 7 يناير/كانون الثاني. مقتبس من الموقع: https://www.thenewhumanitarian.org/opinion/2020/1/7/triple-nexus-international-aid-Marc-DuBois.

[6] على سبيل المثال، حين تكون نقطة الدخول إنسانية، ينطبق مبدأان هما الحياد والاستقلالية؛ ولكن عندما تكون نقطة الدخول هي التنمية، يكون المبدأان هما الملكية الديمقراطية للبلد؛ أمّا حين تكون نقطة الدخول هي بناء السلام، فينطبق مبدأ «عدم إلحاق الضرر».

[7] المبادرات الإنمائية (2019). ماذا تعني الاتجاهات الناشئة في تمويل التنمية بالنسبة للجهات الفاعلة في الأزمات؟ (ندوة عبر الانترنت)، مقتبس من: https://devinit.org/publications/emerging-trends-development-finance-mean-crisis-actors/

[8] وفقًا لتعريف اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، يتيح التمويل المرن إعادة البرمجة واستخدام الموارد لإنقاذ الأرواح، ويُصرف بسرعة للاستجابة للاحتياجات الناشئة. اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات. (2020). الرسائل الرئيسية المؤقتة: التمويل المرن للاستجابة الإنسانية وفيروس كورونا. مقتبس من: https://interagencystandingcommittee.org/other/interim-key-messages-flexible-funding-humanitarian-response-and-covid-19

[9] ف. شميتز غينوت. (2019). اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومناقشة «العلاقة الثلاثية بين العمل الانساني والتنمية والسلام». المراجعة الدولية الدولي للصليب الأحمر، رقم 912 (تشرين الثاني/نوفمبر). مقتبس من: https://international-review.icrc.org/articles/qa-icrc-and-the-humanitarian-development-peace-nexus-discussion-ir912

[10] منظمة أوكسفام الدولية، (2020). العلاقة الثلاثية. المبادئ التوجيهية الداخلية لبرنامج منظمة أوكسفام.

[11] مقابلة مع أندريس غونزاليس.

[12] تعتمد منظمة أوكسفام الحياد من الناحية التشغيلية في تنفيذ البرامج الانسانية، ولكنها لا تتقيد بمبدأ الحياد في ما يتعلق بمناصرتها ضد انتهاكات حقوق الإنسان، على النحو المبين في المعضلة 1 من هذه الاحاطة الاعلامية.

[13] يشير العنف الهيكلي إلى اللامساواة والتهميش المتأصلين في النظم والهياكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تقصي الناس والجماعات وتمارس التمييز ضدّهم (مثل الفصل العنصري في جنوب أفريقيا والحرمان من التعليم للفتيات في أفغانستان). ويشير العنف الثقافي إلى المعايير والمواقف والمعتقدات التي تمكن العنف في المجتمعات وتدعمه، مثل معايير النوع الاجتماعي السلبية التي تدفع بعض الجماعات أو المجتمعات إلى النظر إلى المرأة على أنها في مركز أدنى أو المواقف الراسخة المتمثلة في التفوق والعنصرية تجاه جماعات معينة مثل جماعات الأقزام في جمهورية الكونغو الديمقراطية. منظمة أوكسفام (2019) «مشاركة منظمة أوكسفام في قضايا السلام والنزاع: الأساس المنطقي لنهج جديد للسلام الشامل والمستدام»، ورقة مناقشة داخلية لمنظمة أوكسفام، ص 15.

[14] تتحقق ديبلوماسية المسارين الثاني والثالث عندما تعمل الجهات الفاعلة غير الرسمية، بما فيها الافراد والمنظمات غير الحكومية، كطرف ثالث وسيط في أي نزاع. منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (2020) دول الهشاشة 2020، باريس: منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

منظّمة أوكسفام

منظمة أوكسفام هي اتحاد دولي يضم 21 منظمة مترابطة ضمن شبكة واحدة في أكثر من 65 بلدًا، وهي جزء من حركة عالمية من أجل التغيير، تحارب اللامساواة للقضاء على الفقر والظلم. لمزيد من المعلومات، يُرجى مراسلة أحد مكاتب منظمة أوكسفام، أو زيارة موقعنا الالكتروني على العنوان www.oxfam.org.

أوكسفام أمريكا (www.oxfamamerica.org)
أوكسفام أوتياروا (www.oxfam.org.nz)
أوكسفام أستراليا (www.oxfam.org.au)
أوكسفام في بلجيكا (www.oxfamsol.be)
أوكسفام البرازيل (www.oxfam.org.br)
أوكسفام كندا (www.oxfam.ca)
أوكسفام كولومبيا (lac.oxfam.org/countries/colombia)
أوكسفام فرنسا (www.oxfamfrance.org)
أوكسفام ألمانيا (www.oxfam.de)
أوكسفام بريطانيا (www.oxfam.org.uk)
أوكسفام هونغ كونغ (www.oxfam.org.hk))

أوكسفام إيبيس، الدنمارك (/http://oxfamibis.dk)
أوكسفام الهند (www.oxfamindia.org)
أوكسفام إنترمون، إسبانيا (www.oxfamintermon.org)
أوكسفام إيرلندا (www.oxfamireland.org)
أوكسفام إيطاليا (www.oxfamitalia.org)
أوكسفام المكسيك (www.oxfammexico.org)
أوكسفام نوفيب، هولندا (www.oxfamnovib.nl)
أوكسفام كيبيك (www.oxfam.qc.ca)
أوكسفام جنوب أفريقيا (www.oxfam.org.za)
(KEDV) تركيا (/https://www.kedv.org.tr)

جميع الحقوق محفوظة لمنظّمة أوكسفام الدوليّة - حزيران/يونيو 2021

كتب هذه الورقة فيتوريو إنفانتي. وتقرّ منظمة أوكسفام في كتابتها بفضل مساعدةمعتز أدهم، وطارق أحمد، وأمجد علي، ومحمد عامر، وشارون بيجر، ومارك كوهين، وبولين شيتكوتي، وفيليب كليرك، وإليزابيث دينغ، وجيسيكا فولوود توماس، وأميلي غوتييه، وأندريس غونزاليس، وإيرين هرنانديز أندريس، وكاتيا كيار-ليفين، تأنيتا كاتاكوجي، وآلان كيرغوات، وفلورتييه كلاين، وبيير كوايفيغوي، وجولي لافرينيير، وكارلوس ميخيا، وآنابيل موريسي، وبارفين نغالا، وماري روز أوبراين، ولاريسا بيلهام، وإد بومفريت، وفيران بويغ، ونيلس روكلين، وكاسيار رويل، وجولي سيغرز، ورافائيل شيلهاف، وآليكس شوبريدج، ومايكل سلاديك، وفيونا سميث، وكوناتي سوستين، وشارلوت ستيمتر، وميشيل ستراك، وسيباستيان توماس، وسيمون تيشورست، ونايجل تيمينز، وآنا تونيلي، وماثيو تروسكوت، وجوليان فيسييه، ومارتا فالديس، وإلسا فان زوست.

وتشكّل هذه الورقة جزءًا من سلسلة من تهدف إلى تنوير الرأي العام بشأن المسائل المتعلقة بالتنمية والسياسات الإنسانيّة.

لمزيد من المعلومات عن القضايا التي أثيرت في هذه الورقة، يرجى التواصل إلكترونيًا على العنوان التالي advocacy@oxfaminternational.org.

إن جميع حقوق الملكية الفكرية محفوظة لهذا المنشور، ولكن يمكن استخدام نصّه مجانًا لأهداف المناصرة وتنظيم الحملات والتعلم والبحث العلمي بشرط ذكر المصدر بالتفصيل. ويطلب صاحب حقوق الملكيّة الفكريّة أن يُحاط علمًا بأيّ من هذه الاستخدامات بهدف تقييم الأثر. أمّا في ما يتعلق بالنسخ في أي ظروف أخرى أو إعادة استخدام هذا المحتوى في منشورات أخرى أو ترجمته أو أقلمته فلا بدّ من الحصول على إذن وقد يتوجّب بدل مالي لقاء ذلك. للتواصل إلكترونيًا: policyandpractice@oxfam.org.uk.

إنّ المعلومات الواردة في هذه الورقة صحيحة وقت إرسالها للنشر.

نشرت هذه الورقة منظّمة أوكسفام بريطانيا لصالح منظّمة أوكسفام الدوليّة بالرقم المتسلسل ISBN 978-1-78748-768-0- في حزيران/يونيو 2021.
DOI: 10.21201/2021.7659
Oxfam House, John Smith Drive, Cowley, Oxford, OX4 2JY, UK Oxfam GB.

صورة الغلاف: نياويت بال تزرع الخضروات بالقرب من منطقة النزاع في مقاطعة نيرول، جنوب السودان، بدعم من منظمة أوكسفام. تصوير تيم بيرلي/ منظمة أوكسفام

OXFAM

www.oxfam.org